الحيوية الانفعالية لدى طلبة الجامعة

إيناس خيرالله مرشود
Enas.Khairallah464@st.tu.edu.iq
أ .د. زكريا عبد أحمد
zakariaabed@tu.edu.iq
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الحيوية الانفعالية لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) وكذلك لمتغير التخصص (علمي – إنساني). ولتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بإعداد مقياس للحيوية الانفعالية، كما استخلصت الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات لضمان صلاحيته للاستخدام الأكاديمي ، تم تطبيق أداة البحث على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وتم تصنيفهم وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني) للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥). وقد استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية لتحليل البيانات، شملت: اختبار مربع كاي–Chi) (square، ومعامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient) ، ومعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات، بالإضافة إلى الاختبارات التائية لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين.(t–test) ، وأظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من الحيوية الانفعالية. كما تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين التخصصين العلمي والإنساني لصالح التخصص الإنساني في متغير الحيوية الانفعالية بشكل عام. وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى تعزيز الحيوية الانفعالية لدى طلبة الجامعة، وتطوير قدراتهم النفسية والاجتماعية بما يسهم في نجاحهم الأكاديمي والشخصي.

الكلمات المفتاحية : الحيوية الانفعالية، الحيوية، طلبة الجامعة .

Vitality and emotionality among university students

Enas Khairallah Marshoud
Supervised by Prof. Dr. Zakaria Abdel Ahmed

Tikrit University / College of Education for Girls

Abstract:

The current research aims to identify emotional vitality among university students, the statistically significant differences according to the gender variable (males – females), and the statistically significant differences according to the specialization variable (scientific, humanities). In order to achieve the objectives of the current research, the researcher developed an emotional vitality scale. The researcher extracted the psychometric properties of the scale's validity and reliability. The researcher applied the instrument to a research sample she selected using a stratified random method, consisting of (400) male and female university students, according to the gender variable (males – females) and the specialization variable (scientific – humanities) for the year (2024-2025). The statistical methods used in the current research are (chi-square, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha equation, and t-test for one sample and two independent samples). The results showed the following: University students have a high degree of emotional vitality. There is a statistically significant difference attributed to the gender variable, in favor of males in the emotional vitality variable. There is a statistically significant difference attributed to the specialization variable, between the scientific and humanities fields, in the emotional vitality variable as a whole, in favor of the humanities field. In light of the research results, several recommendations and proposals were formulated.

Keywords: Emotional vitality, vitality, university students.

الفصل الأول :

أولا : مشكلة البحث :

أدى تعدد مصادر الانفعالات في العصر الحالي إلى جعل الإنسان سريع الاستثارة والانفعال، وهو ما لا يقتصر تأثيره على الحياة المنزلية أو العامة فحسب، بل يمتد إلى مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك البيئة الأكاديمية، مما ينعكس سلبا على أداء الطالب وعلاقاته

بزملائه، وربما على صحته النفسية أيضا ، وتعد الحيوية الانفعالية من المتغيرات التي تعكس الجانب الإيجابي لشخصية الفرد بشكل عام، وللطالب الجامعي بشكل خاص، لما لها من دور في إدارة المشاعر والتحكم بالانفعالات. وفي الوقت نفسه، يتعرض الطالب الجامعي لضغوط متعددة تجعل التعامل مع مواقف الحياة أمرا صعبا وشاقاً، مما قد يؤدي إلى فقدان القدرة على التصرف بتروي، لا سيما في مجتمع الجامعة الواسع والمتنوع ، في ظل هذه الظروف والتحديات الراهنة، يبرز التساؤل حول مدى تمتع طلبة الجامعة بالحيوية الانفعالية التي تمكنهم من مواجهة الأحداث الضاغطة وإدارة ضغوط الحياة الأكاديمية والشخصية بفعالية .(Watt s,, 2016)

ثانياً : أهمية البحث :**The Impartment of the Research**

تعد الحيوية من المتغيرات الهامة في مجالات علم النفس والصحة النفسية، نظرا لارتباطها بالتوافق النفسي والقدرة على الحفاظ على مستوى مستقر من الثبات عند التعرض للأزمات والشدائد. ويزداد الاهتمام بها في ظل المجتمع الحالي الذي يشهد العديد من الأزمات والمشكلات في مجالات العمل والأسرة والتحديات المرتبطة بالعصر الحديث. وقد صاغت الدراسات الحديثة مفهوم المرونة النفسية، وهو مجال يركز على استغلال نقاط القوة لدى الإنسان بدلاً من التركيز على نقاط الضعف والمشكلات والاضطرابات، والتي شكلت محور اهتمام الباحثين في علم النفس التقليدي ، (ابراهيم ، ٢٠١٦، صفحة ١٨٨) وتتصف الحيوية الانفعالية بقدرة الفرد على تنظيم وإدارة مشاعره والسيطرة عليها، سواء في المواقف الصعبة أو تلك التي تتطلب استجابة انفعالية سريعة. وتشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي الحيوية الانفعالية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والانغماس في المشاعر السلبية بطريقة بناءة ,Gross) 2002,281)

وتتطور الحيوية الانفعالية من خلال تعزيز الوعي الذاتي، حيث يمكن للفرد فهم مشاعره وانفعالاته، وهو ما يعد خطوة أولى مهمة لتحسين قدراته. كما يساهم التدريب على التفكير الإيجابي في تمكين الفرد من رؤية الجوانب الإيجابية في المواقف، مع التركيز على النجاحات والتعلم من الإخفاقات. وتلعب العلاقات الإيجابية دورا جوهريا في تقديم الدعم والشعور بالأمان، مما يعزز مرونة الفرد النفسية. كما أن ممارسة تقنيات الاسترخاء، مثل التأمل والتنفس العميق، تساعد على تقليل التوتر، وتحسين استجابة الفرد للمواقف المختلفة، وتعزيز القدرة على تحليل الأحداث واختيار الحلول المناسبة، بما يسهم في تعزيز شعوره بالكفاءة والثقة بالنفس .

ثالثاً : اهداف البحث : **The Aim of Research**

١- الحيوية الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للحيوية الانفعالية وفق متغير (الجنس) .

٣- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للحيوية الانفعالية وفق متغير (التخصص) .

رابعاً: حدود البحث (Limits of The Research) :

الحيوية الانفعتالية لدى طلبة جامعة تكريت للدراسات الصباحية وللمرحلة الثالثة لكلا الجنسين (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (علمي – إنساني) للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات :The Defintion the Terms

١- **ماير و سالوفي (١٩٩٣)** : بأنه قدره الفرد على مراقبتة انفعالاته و انفعالات الاخرين و التميز بينها بأستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد و افعاله(alover&Mayer,200,261)

روجرز Roger (١٩٦١): بأنها حالة نفسية إيجابية تعبر عن قدرة الفرد على الانفتاح على مشاعر داخلية و تقبلها و التفاعل معها بوعي و مرونة بما ينعكس في شعوره بالتوازن الداخلي و الحياة المفعمة بالمعنى و تعد نتاج لتكامل الشخصية و تحققها من خلال تقبل الذات و النمو الشخصي و الاستقلالية و العلاقات الايجابية (Rogers، ١٩٦١، صفحة ١٩٠).

٦ . **تبنت الباحثة التعريف النظري لكارل روجرز(Rogers,1961):** بأنها حالة من الانفتاح الكامل على التجارب الانفعالية الايجابية والسلبية ، التي يعيشها الفرد بصدق دون أنكار أو كبت مما يعزز شعوره بالحيوية و الانسجام مع ذاته(Rogers, 1961)

٧.**التعريف الإجرائي** : هي الدرجة التي يحصل على المستجيب من خلال أجابتة على فقرات المقياس المعد وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على امتلاك المستجيب مستوى عالٍ من الحيوية الانفعالية .

الفصل الثاني : :(اطار نظري ودراسات سابقة)

الحيوية الانفعالية :

تشير الحيوية الانفعالية إلى قدرة الفرد على إيجاد الوسائل الملائمة للتغلب على الصعاب، وتمكنه من مواجهة الصعوبات والأزمات والتكيف مع المواقف الصعبة بثقة عند حدوثها، بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة في ظل الضغوط النفسية. وتعرف الحيوية الانفعالية بأنها القدرة على التعامل مع الضغوط والمشكلات بفعالية، من خلال الشعور بالرفاهية الإيجابية والطاقة، وتنظيم الانفعالات، والتحمل العاطفي العالي، مع الحفاظ على خلو الفرد من السموم العقلية التي تؤثر على ثقته بنفسه، واستلزمت امتلاك اتجاهات إيجابية نحو الحياة . (السفاسفة ، ٢٠٠٣، صفحة ١٧٥)

ويرى كاتل (١٩٩٨) أن الحيوية الانفعالية تتجسد في الشخص الهادئ الذي يتميز بالثبات الانفعالي، وتظهر عليه علامات قليلة من التهيج أو الانفعال، كما لا ينقاد وراء تأثير الأحداث الخارجية العابرة أو الطارئة، ما يمكنه من التكيف الذاتي والاجتماعي بكفاءة دون أن يتطلب ذلك جهدا نفسيا كبيرا. (رابحي ، ٢٠١٩، صفحة ٤٠)

أهم الجوانب للانفعالات :

١- الحفاظ على البقاء : تحفز الانفعالات مثل الخوف ردود أفعال و قائية (كالفرار أو المواجهة) مما يزيد استعداد الفرد لمواجهة التهديدات .

٢- الدفاع عن الذات : يسهم الغضب في تخطي العقبات أو الاستعداد لمواقف الدفاع كالتصدي للأخطار المباشرة .

٣- التخفيف من الضغوط : تساعد الانفعالات كالبكاء في تفريغ الشحنات النفسية مما يعيد التوازن العاطفي و يقلل التوتر .

٤- تعزيز الإصرار : تمنح الشحنات الانفعالية (كالحماس) دافعاً قوياً لمواصلة الجهود و تحقيق الأهداف المرجوة .

٥- تعزيز الروابط الاجتماعية : تسهم الانفعالات كالتعاطف في تقارب الأفراد وفهم مشاعر بعضهم مما يعزز التماسك الاجتماعي .

٦- تحقيق السعادة : تشكل الانفعالات الإيجابية كالفرح مصدراً للبهجة و الراحة النفسية وتسهم في تجديد الطاقة الذهنية . (الشمسي ، ٢٠١١، صفحة ٦٦)

النظريات التي فسرت الانفعالات :

النظرية الأنسانية – كارل روجرز (١٩٠٢- ١٩٨٧) :

ركز كارل روجرز مؤسس العلاج المتمركز حول الشخص في نظريتة الأنسانية على أن الانفعالات (المشاعر) تلعب دوراً محورياً في تكوين الشخصية و الصحة النفسية و أعتبرها جزءاً أساسياً من عملية تقبل الذات .

تتشكل نظرية روجرز حول الانفعالات من خلال حوار دائم بين الذات كما نعرفها و الذات كما نختبرها في اللحظة الراهنة و الذات كما نطمح أن نكون . عندما تتدفق الانفعالات بحرية دون عائق نحقق ما يسمية روجرز (التطابق) أو الأنسجام الداخلي .الانفعالات في نظر روجرز ليست شيئاً يجب كبته بل بوبات لفهم أنفسنا و الآخرين بشكل أعمق ، عندما نتعلم الأستماع إليها بتقبل و تعاطف نتحرر من الصرعات الداخلية و نسير نحو ذات أكثر أكتمالاً .

كما يرى روجرز أننا نحتاج الى الأستقلالية (أن نكون أحراراً) في خياراتنا مسؤولين عن مشاعرنا و أفعالنا هذه الحرية ليست أنانية بل هي شرط أساسي لبناء علاقات إيجابية مع الآخرين . (الشمري ، ٢٠٠١، صفحة ٤٩)

و يعطي روجرز أهمية كبيرة للمجال الظاهري لدى الفرد من خلال تطوير انفعالاته و إدراكها وما حوله من الاشياء و المثيرات المكتسبة من البيئة . و يعتقد روجرز أن هناك جهازيين لتنظيم السلوك (الذات – الكائن الحي) تحدث تحت الانفعالات و تحل بشكل سليم اذا كانا

الجهازين يعملان بـ تعاون و انسجام ، إما اذا تعارضو كل منهم للآخر ينتج توتر وعدم القدرة على الشعور بالانفعالات الجيدة و ضعف النشاط . (شلتز ، ١٩٨٣، صفحة ٢٠٠):

نظرية كانون – بارد:

تشير هذه النظرية التي وضعها كانون و طورها بارد أن الاستجابة الفسيولوجية و الانفعال العاطفي يحدثان في الوقت نفسه و ليست كما افترضت نظرية جيمس و لانك أن الانفعال يتبع الاستجابة الجسمية . يرى أصحاب هذه النظرية أن الجهاز العصبي و خاصة منطقة (المهاد – الثالاموس) يقوم بإرسال اشارات متزامنة الى كل من القشرة الدماغية لإحداث الشعور بالانفعال و الى الاعضاء الداخلية لإحداث تغيرات فسيولوجية . فإن الانفعال هو عملية موازية للاستجابة الفسيولوجية (الريماوي ، ٢٠٠٤، صفحة ٢٠٠).

ترى النظرية أن الحيوية الانفعالية أنها الخبرة الانفعالية الحية التي تنبع من التفاعل المتزامن بين الادراك العاطفي و الاستجابة الجسدية عكس نظرية (جيمس و لانك) التي تفترض تسلسلاً بين الاحساس الجسدي و الشعور النفسي . ترى نظرية (كانون بارد) أن الانفعالات تظهر بشكل مباشر و متشعب من النظام العصبي المركزي دون انتظار مراحل الادراك أو التفسير .

الدراسات السابقة : للحيوية الانفعالية :

الحيوية الانفعالية : (الدراسات عربية)

ت	الدراسة	هدف الدراسة	العينة	مكان العمل	الوسائل الاحصائية	النتائج
١	دراسة رشيد (٢٠٢٣)	التعرف على العلاقة بين الحيوية الانفعالية و أنماط الشخصية و جودة الاداء .	تدريسي الجامعة	العراق	الاختبار التائي	النتائج التي توصلت اليها الدراسة تمتع تدريسي الجامعة بمستوى عال من الحيوية الانفعالية . وتوجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس لصالح الذكور .و توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير التخصص لصالح التخصص الانساني
٢	دراسة السعدي (٢٠٢٢)	التعرف على العلاقة بين الحيوية الانفعالية و مشاعر التماسك .	المرشدين التربويين	العراق	الاختبار التائي	تمتع الم رشدين التربويين بالحيوية الانفعالية . وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور

الفصل الثالث: (منهج البحث وإجراءاته):

أولاً: منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي لابد من تحديد مجتمع الدراسة و اختيار عينة ممثلة له و اعداد أدوات البحث المناسبة للقياس و التأكد من صلاحيتهما و قدرة فقراتهما على التمييز و صدقها و ثباتها ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المختارة و استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات و معالجتها ، اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي لكونه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات و وصف الظاهرة المدروسة و

تحليلها ، و تعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد علية في الواقع و يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً . (ملحم ، ٢٠١٠ ، صفحة ٣٢)

ثانياً : مجتمع البحث :

يقصد به جميع المفردات أو الوحدات الظاهرة التي تشمل البحث و يعرف المجتمع بأنه " كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث ، فهي مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها (داود و و انور ، ١٩٩٠ ، صفحة ٦٦). يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم الكلي (26039)* طالب وطالبة.

ثالثاً:- عينة البحث :

تعرف العينة على انها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، حيث يختارها الباحث لغرض اجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود و و انور ، ١٩٩٠ ، صفحة ٦٧). أعتمدت الباحثة على عينة البحث أحدهما عينة التحليل الاحصائي (عينة أعداد أدوات البحث) و البالغ عددهم (٤٠٠)، و (عينة التطبيق النهائي) و البالغ عددهم (٤٠٠) ، التي تم تطبيق أدوات البحث عليها.

الأداة الاولى :الحيوية الانفعالية Emotional Vitality

من اجل قياس متغير الحيوية الانفعالية و الذي تضمنه البحث الحالي ، قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة و بعد ذلك وجدت الباحثة دراسات اختصت في الحيوية الانفعالية بالأضافة الى مقاييس صممت لقياس هذا المتغير ، ومن جملة ما أطلعت عليه الباحثة:

- (السعدي ، ٢٠٢٢) مقياس الحيوية الانفعالية (٤٠) فقره.
- (رشيد ، ٢٠٢٣) مقياس الحيوية الانفعالية (٢٩) فقره.

وبعد دراسة هذه المقاييس و الدراسات و استشارة الاساتذة و المختصين في قسم العلوم التربوية و النفسية ، تبين للباحثة من الضروري بناء اداة لقياس الحيوية الانفعالية بما يتلائم مع خصائص المجتمع و تتوفر فيه الشروط العلمية من صدق و ثبات وقدرة على التمييز و ذلك لعدوم وجود أداة لقياس الحيوية الانفعالية بما يخدم البحث الحالي (على حد عللم الباحثة) .

لذا أرتأت الباحثة القيام ببناء أداة لقياس متغيير الحيوية الانفعالية بما يخدم أهداف البحث الحالي وفق خطوات .

عملية أعداد أي مقياس يجب أن تمر بعدة خطوات أساسية هي :

أ- تحديد المفهوم المراد قياسه .

ب- تحديد ابعاد المفهوم .

ت- صياغة فقرات لكل بعد .

ث- اجراء تحليل الفقرات .

أ- اعداد فقرات المقياس :

قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الحيوية الانفعالية بعد تحديد الابعاد التي يتكون منها المقياس و تعريف كل بعد حيث تكون الفقرات معبرة و منسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس ، و تمت صياغة (38) فقرة موزعة على (٤) أبعاد . أما بدائل الإجابة فقد تكون المقياس من بدائل (تنطبق علي دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحيانا ، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق علي) وكانت اوزان البدائل (٥، ٤، ٣ ، ٢، ١) لكل أنواع المجالات .

صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري) :

تم عرض فقرات مقياس الحيوية الانفعالية المكون من (٣٨) فقره على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية و النفسية ، بلغ عددهم (٢٠) محكماً ، وهذا ما يشير الى اليه اصحاب الاختصاص في مجال البحوث التربوية و النفسية بضرورة الاستعانة بآراء المحكمين للتحقق من صدق الأداة (الزوبعي،، ١٩٨١، صفحة ٣٩٢).

وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمدته الباحثة و تعريف ابعاد المقياس و عرض الفقرات الخاصة بها .

وقد اعتمدت الباحثة قيمة (مربع كآي المحسوبة) معياراً لإبقاء الفقرة من عدمها من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمربع كآي و البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (١) و تم حذف فقرتين (٨ ، ٩) وكما موضح في جدول (١) .

جدول (١) آراء المحكمين في صلاحية فقرات الحيوية الانفعالية

ت	أرقام الفقرات	الموافقو ن		غير موافقون		قيمة مربع كآي المحسوبة	قيمة مربع كآي الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	١، ٢ ، ٣ ، ٤، ٥ ، ٦ ، ٧	١٧	%٨٥	٣	%١٥	٩.٨	٣.٨٤	دال إحصائياً
	٨ ، ٩	١٢	%٦٠	٨	%٤٠	٠.٨٠	٣.٨٤	غير دال إحصائياً
٢	١ ، ٢ ، ٣، ٤ ، ٥ ، ٦، ٧ ، ٨ ، ٩ ،١٠	١٩	%٩٥	١	%٥	١٦.٢	٣.٨٤	دال إحصائياً
٣	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦، ٧ ، ٨ ، ٩	٢٠	%١٠٠	-	-	٢٠	٣.٨٤	دال إحصائيا
٤	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠	٢٠	%١٠٠	-	-	٢٠	3 ,84	دال إحصائيا

التجربة الاستطلاعية :

ان الغرض من اجراء التجربة الاستطلاعية معرفة مدى و ضوح الفقرات صياغة و معنى و كذلك معرفة الصعوبات التي قد تواجه المستجيب لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية . لذا سعت الباحثة الى تطبيق المقياس على عينة عشوائية أختيرت من مجتمع البحث مكونة (٤٠) طالباً و طالبة من طلبة الجامعة .

وقد طلبت الباحثة من العينة قراءة التعليمات بدقة و الاستفسار و ابداء ملاحظاتهم على غموض الفقرات ، وقد تبين للباحثة أن تعليمات المقياس و فقراته تتميز بالوضوح وكما تراوح مدى الوقت المستغرق على الفقرات مابين (٢٠- ٤٢) وبمدى (٢٢) .

التحليل الاحصائي للفقرات :

القوة التمييزية للفقرات : تم تطبيق الاختبار التائي (t,test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا لكل فقرة كما في المقياس الاول و على العينة ذاتها للمقياس الاول و أعتبرت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتهما بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (١٦٠) و قد أظهرت النتائج أن الفقرات جميعاً مميزة.

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :

و لتحقيق ذلك قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة و بين درجاتهم الكلية على المقياس فتبين أن جميع الفقرات ارتباطهما جيد مع الدرجة الكلية للمقياس و دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) .

ثبات المقياس :

الثبات هو دقة المقياس في القياس و الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه و اتساقه فيما يزودنا من معلومات عن سلوك الفرد (أبو حطب، ١٩٨٧، صفحة ٦١) .

وأن الثبات يعني الاستقرار , فلو تكررت عملية القياس على الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار ، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على طريقتين هما: (شلتز ، ١٩٨٣، صفحة ٣٣)

الاختبار – إعادة الاختبار (Test- Retest) :

يسمى معامل الثبات الذي يحصل عليه بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Stabillity) أي استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر مدة من الزمن وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء تطبيق المقياس و إعادة تطبيقة مرة ثانية على المجموعة نفسها و بفاصل زمني ملائم بين التطبيقين. (عودة، ١٩٨٥ ، صفحة ٣٤٥)

و لحساب الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة من طلبة الجامعة اختيرو بالطرقة العشوائية بلغ عددهم (٦٠) طالباً و طالبة عينة الثبات ، ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الاول و باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول و التطبيق الثاني تبين ان معاملات الثبات للحيوية الانفعالية معاملات ثبات جيدة بلغ (٠.٨٧) ، اذ أشار (العيسوي) الى انه اذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الاول و الثاني (٧٥%) فأكثر من ذلك يعد مؤشراً جيد لثبات الاختبارات في العلوم التربوية و النفسية.

الصيغة النهائية للحيوية الانفعالية :

تألف المقياس بصورة النهائية من (٣٦) فقرة و كان الوسط الفرضي (١٠٨) و الدرجة القصوى للاجابة هي (١٨٠.٠٠٠) بينما كانت الدرجة الدنيا للاجابة (٣٦.٠٠) للمقياس ككل ، أما بدائل الاجابة كانت فكانت (تنطبق علي دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحيانا ، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق علي) ومن اجل احتساب الدرجة الكلية للمستجيب في المقياس كانت اوزان البدائل (٥- ٤- ٣-٢-١) لكل المجالات .

الفصل الرابع : عرض النتائج و مناقشتها

جدول (١) الاختبار التائي لعينة واحدة للحيوية الانفعالية

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
الكلية	400	137.89	13.326	٣٩٩	١٠٨	44.85	1.962	دالة

الهدف الأول : التعرف على الحيوية الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

بلغ المتوسط الحسابي لعينة طلبة الجامعة على مقياس الحيوية الانفعالية (137.8900) و بانحراف معياري بلغ مقداره (13.32636) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي (١٠٨) وجد ان القيمة التائية المحسوبة (44.858) وهي اكبر من الجدولية (١.٩٦) . نجد ان هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي . مما يشير الى ان عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من الحيوية الانفعالية جدول (١) يوضح ذلك .

من خلال النتيجه اعلاه تبين ان افراد عينة البحث يتمتعون بدرجة عالية من الحيوية الانفعالية أي انهم يظهرون مستوى جيد من الطاقة النفسية و القدرة على مواجهة الضغوط الاكاديمية و الاجتماعية أضافة الى شعورهم بالإيجابية و الرضا في حياتهم الجامعية .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (رشيد ، ٢٠٢٣) و مع درسة (السعدي ،٢٠٢٢) أن عينة البحث لديهم تتمتع بمستوى عال من الحيوية الانفعالية .

الهدف الثاني : : **الفروق ذات الدلالة الإحصائية للحيوية الانفعالية وفق متغير (الجنس)** .

اشارت النتائج الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال احصائيا بين الذكور و الأناث في الحيوية الانفعالية ، اذ بلغ متوسط درجات الذكور في عينة البحث للحيوية الانفعالية (١٤٠.٣٨٥٠) و بانحراف معياري قدرة (١٣.٣١٧٤٢) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات الأناث في عينة البحث (١٣٥.٣٩٥٠) و بانحراف معياري قدرة (١٢.٨٩٢٢٥) درجة ، و بأستعمال الاختبارالتائي (T–test) لعينتين مستقلتين ، و وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٣.٨٠٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يشير الى وجود فرق دال احصائياً لصالح الذكور في الحيوية الانفعالية.

جدول (٣) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
انساني	200	141.3950	13.02988	٣٩٨	5.446	1.962	دالة
علمي	200	134.3850	12.71239				

ومن خلال الجدول اعلاه تبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور بمستوى أعلى من الأناث يعزى هذا التفوق الى طبيعة التنشئة الاجتماعية و الثقافة التي غالباً ما تشجعهم على إظهار القوة و الاستقلالية و القدرة على المواجهة مما يرفع شعورهم بالطاقة النفسية الحيوية . و أن الذكور يمتلكون استراتجيات مواجهة أكثر عملية لمتطلبات الحياة . هذه النتيجة تتفق مع دراسة (رشيد ، ٢٠٢٣) و دراسة (السعدي ، ٢٠٢٢) ان الفرق لصالح الذكور .

الهدف الثالث : **الفروق ذات الدلالة الإحصائية للحيوية الانفعالية وفق متغير (الجنس) .**

اظهرت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات طلبة التخصصين العلمي و الانساني في الحيوية الانفعالية و لصالح التخصص الانساني ، اذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الانساني في عينة البحث (141.3950) و بانحراف معياري بلغ قدرة (13.02988) درجة في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في عينة البحث (134.3850) و بانحراف معياري بلغ قدره (12.71239) درجة ، و باستعمال الاختبار التائي (T– test) لعينيتن مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (5.446) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية (٣٩٨) و هذا يعني ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الحيوية الانفعالية و لصالح التخصص الانساني .

جدول (٤) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير التخصص.

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٠٠	١٤٠.٣٨٥٠	١٣.٣١٧٤٢	٣٩٨	٣.٨٠٧	١.٩٦٢	دالة
الاناث	٢٠٠	١٣٥.٣٩٥٠	١٢.٨٩٢٢٥				

ومن خلال الجدول اعلاه تبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور بمستوى أعلى من الأناث يعزى هذا التفوق الى طبيعة التنشئة الاجتماعية و الثقافة التي غالباً ما تشجعهم على إظهار القوة و الاستقلالية و القدرة على المواجهة مما يرفع شعورهم بالطاقة النفسية الحيوية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (رشيد ، ٢٠٢٣) أن الفرق لصالح التخصص الانساني .

الاستنتاجات :

١- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من الحيوية الانفعالية وهو ما يعكس قدرتهم على ضبط الانفعالات و التكيف مع المواقف التعليمية و الاجتماعية .

٢- ظهرت فروق دالة إحصائياً في الحيوية الانفعالية لصالح الذكور مما يشير الى ان الذكور أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم في المواقف الصعبة بمرونة .

٣- تفوق التخصص الإنساني في الحيوية الانفعالية ويعود ذلك الى طبيعة التخصص الذي يعتمد على التفاعل المباشر و الانشطة مما يعزز من مهارات التعبير الانفعالي لديهم .

التوصيات :

١- تطوير برامج إرشادية نفسية تربوية داخل الجامعة تستهدف رفع مستوى الحيوية الانفعالية للطلبة عبر تنمية مهارات التكيف و إدارة الضغوط.

٢- تشجيع الطلبة على الانخراط في الانشطة البحثية و تسهم في زيادة الوعي الانفعالي و بناء اتجاهات مستقبلية قائمة على الطموح و المسؤولية .

المقترحات :

القيام بدراسة مماثلة على عينات مختلفة (الدراسات العليا – الطلبة الاعدادية)

المراجع

احمد عودة. (١٩٨٥). *أساسيات القياس و التقويم في العملية التربوية* . دار الفكر العربي.

عزيز حنا داود، و حسين عبد الرحمن و انور . (١٩٩٠). *مناهج البحث التربوي* ،. بغداد : دار الحكمة للطباعة و النشر و التوزيع ، .

Rogers ,C, R.(1961) .*On Becoming aperson* . .Houghton Mifflin.

، محمد و آخرون الريماوي . (٢٠٠٤). *علم النفس العام* . عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع .
R. E & ,.Carlson, Watt s .(٢٠١٦) .,*Adlerian Counseling: A Practitioner's Approach. Taylor & Francis* .

سامي محمد ملحم . (٢٠١٠). *مناهج البحث في التربية و علم النفس* . عمان : دار المسيرة ،.

عبدالجليل إبراهيم وآخرون الزوبعي،. (١٩٨١). *الاختبارات والمقاييس النفسية*،. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

فؤاد أبو حطب. (١٩٨٧). *التقويم النفسي* . القاهرة : مكتبة الانجاد.

محمد ابراهيم السفاسفة . (٢٠٠٣). *اساسيات الارشاد و التوجية التربوي و النفسي* ، . الكويت : ، دار حنين للنشر و التوزيع .

و آخرون رابحي . (٢٠١٩). *تطبيقات تحليل السلوك في علم النفس* . الجزائر : دار الهدى للطباعة و النشر .، دوان شلتز . (١٩٨٣). *نظريات الشخصية* . بغداد .، سيناء حميد رشيد . (٢٠٢٣). *الحيوية الأنفعالية و علاقتها بأنماط الشخصية MBTL و جودة الأداء لدى تدريسي الجامعة*. تكريت: جامعة تكريت.، ضيف الله حمد الشمري . (٢٠٠١). *التعررض للأساءة في مرحلة الطفولة و اضطرابات الشخصية و علاقاتها بالسلوك الاجرامي*. مصر : جامعة الزقازيق.، عبدالعزيز ابراهيم . (٢٠١٦). الحيوية الذاتية و علاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الايجابية و التفكير المفعم بالامل لدى معلمي التربية الخاصة ، . *مجلة الارشاد النفسي*.، نجلاء فتحي عبدالرحمن الشمسي . (٢٠١١). *تنظيم الانفعال و علاقتة بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة*. بشروره: جامعة نجران ، اكاديميا عربية.

وسن نبيل السعدي . (٢٠٢٢). *الحيوية الأنفعالية و علاقتها بمشاعر التماسك لدى المرشدين التربوين* . القادسية: جامعة القدسية .

Sources:

1. Al-Saadi, Wasan Nabil, (2022): Emotional Vitality and its Relationship to Feelings of Cohesion among Educational Counselors, Unpublished Master's Thesis, Al-Qudsiyah University.

2. Malham, Sami Muhammad (2010): Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.

3. Daoud, Aziz Hanna, and Anwar Hussein Abdul Rahman, (1990): Educational Research Methods, Dar Al-Hikma for Printing, Publishing, and Distribution, Baghdad.

4. Al-Zubaidi, Abdul Jalil Ibrahim, et al., (1981): Psychological Tests and Measures, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, Iraq.

5. Abu Hatab, Fouad (1987): Psychological Assessment, 1st Edition, Al-Anjad Library, Cairo.

6. Awda, Ahmed, (1985): Fundamentals of Measurement and Evaluation in the Educational Process, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

7. Ibrahim, Abdulaziz, (2016): Self-vitality and its relationship to positive social personality traits and hopeful thinking among special education teachers, Journal of Psychological Counseling, Psychological Counseling Center, Ain Shams University, Issue 47, Part 1.

8. Rabhi, et al., (2019): Applications of Behavior Analysis in Psychology, Dar Al-Huda for Printing and Publishing, Algeria.

9. Rashid, Sinaa Hamid, (2023): Emotional vitality and its relationship to MBTL personality types and performance quality among university faculty, PhD dissertation (unpublished), Tikrit University.

10. Al-Rimawi, Muhammad, et al., (2004): General Psychology, 1st ed., Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

11. Al-Safasfa, Muhammad Ibrahim, (2003): Fundamentals of Educational and Psychological Guidance and Counseling, Kuwait, Dar Hanin for Publishing and Distribution.

12. Schultz, Duane, (1983): Theories of Personality, translated by Hamad Dalli Al-Karbouli and Abdul Rahman Al-Qaisi, Baghdad.

13. Al-Shammari, Dhaif Allah Hamad, (2001): Childhood Abuse and Personality Disorders and Their Relationship to Criminal Behavior, Master's Thesis (unpublished), Zagazig University, Egypt.

14. Al-Shamsi, Najla Fathi Abdul Rahman, (2011): Emotional Regulation and Its Relationship to Quality of Life Among University Students, research published in the College of Science and Arts, Sharurah, Najran University, Arab Academia.

15. Rogers, C. R. (1961): On Becoming a Person. Houghton Mifflin. • Mayers & Salovy (2002) Empathy: Conceptualization, measurement and relationship to prosocial behavior. Motivation and Emotion, 14 (2).